Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والام ترمز الأنوار المبهرة فى العلا ؟
وبم تهمس الروح القادمة من جنح الأسرار ؟
وماذا يروى قلب الانسان فى خلجاته الداخلية
بم حلمت تلك الأجيال الفخوره
التى شيدت هذه الحصون القوية عند حافة الصحراء
وما نتيجة حلمهم ؟

وبينما تراوده هذه التساؤلات ، غلبه النعاس من جراء متاعب الحياة ومشاق الطريق وامتثالا لسكون المكان وهدوئه ، نام فى عالم آخر يختلف عن عالم الانسان ، فربما يسمع همس الأجيال السابقة وهى تفكر فى الخلود ، وربما تصل الى مسامعه أسرار أولئك الذين شيدوا أضخم وأبقى صرح فى التاريخ الانسانى ، وبينما هو نائم أمام الاهرامات ، واذا بالملوك الثلاثة بناة الأهرامات يستيقظون من سباتهم الطويل ويتجلون أمامه بلباسهم الملكى ، فيردد فى نفسه ، أولئك الذين رفعوا اسم مصر فى أنحاء الدنيا كلها وفى كل الأزمان ، أولئك زادوها قوة ، وسجدت عند أقدامهم الكثير من الممالك والشعوب ، ولكنهم — بعد ذلك كله — آلوا الى الموت ، ولم يكتب لهم الخلود ، وهاهم يستيقظون ليجدون الأرض كما هى ، ما زالت الأهرامات قابعة فوق الهضبة ، وما زالت النجوم لامعة براقة فى السماء ، حتى ظنوا أنهم لبثوا يوما أو بعض يوم ، ويتحدث كل منهم مع الآخر ، وينصت التائه لهذا الحديث الذى تناول فيه كل ملك انجازاته وانتصاراته ، ثم يتساءلون عما اذا كانوا قد نجحوا فى التغلب على الزمن ومشاكله وعلى التغيرات التى تطرأ عليه حينا بعد حين ، وعما اذا كانوا قد نجوا من الفناء ، وهو عنصر رئيسى فى الحياة ، ولكنهم لم يستطيعوا الوصول الى اجابة شافية ، فأيقظوا الكهنة وجماهير الشعب وجنود الجيش علهم يستطيعون الاجابة ، ولكن دون جدوى ، وفجأة يبرق ضوء شديد وتصدح الأجراس بموسيقاها الصاخبة ويظهر اخناتون ، فيثور الكهنة والملوك فى وجهه ويتهمونه بالكفر والالحاد وتدنيسه لشريعة آبائهم وأجدادهم وانتهاكه لكل مقدساتهم بالديانة التى نشرها بين أبناء